

المملكة المغربية  
مكتب الصرف

[www.oc.gov.ma](http://www.oc.gov.ma)

# ميزان الأداؑاء

2004

يسمح باستعمال المعطيات الواردة في هذه النشرة شريطة ذكر المصدر بشكل واضح.

# الفهرس

3 ..... منهجية إعداد ميزان الأءاءات

4 ..... منهجية إعداد ميزان الأءاءات

5 ..... التصنيف العام لحساب ميزان الأءاءات

5 ..... حساب المعاملات الجارية

5 ..... I- السلع

5 ..... 1- البضائع العامة

6 ..... 2- السلع المستورءة بدون أداء و المعاء تصءيرها بعء التءويل

6 ..... 3- السلع المءقناة في الموائ

6 ..... II- الخءماء

6 ..... 1- النقل

7 ..... 2- الأسفار

7 ..... 3- خءماء الاءصال

7 ..... 4- خءماء التأمين

7 ..... 5- رسوم الاءاباز و التراخيص

7 ..... 6- أنواع أخرى من الخءماء المسءاءة للمقاوالات

8 ..... 7- خءماء حكومية غير مءرءة في أماكن أخرى

8 ..... III- الءءل

8 ..... IV- التءويلات الجارية

8 ..... حساب الرأسمال و العمليات المالية

8 ..... I- حساب رأس المال

9 ..... II- حساب العمليات المالية

10 ..... نتائج ميزان الأءاءات

14 ..... حساب المعاملات الجارية

15 ..... I- السلع

16 ..... 1- البضائع العامة

16 ..... 2- السلع المستورءة بدون أداء و المعاء تصءيرها بعء التءويل

16 ..... 3- مشءريات السلع بالموائ

<b>16</b>	<b>II- الخدمات</b>
17	1- النقل
19	2- الأسفار
20	3- خدمات الاتصال
20	4- خدمات التأمين
20	5- رسوم الامتياز و التراخيص
21	6- خدمات أخرى مقدمة للمقاولات
22	7- الخدمات المقدمة من طرف الإدارات العمومية أو إليها
<b>22</b>	<b>III- الدخل</b>
22	1- مداخيل الاستثمارات الخاصة
23	2- دخل الاستثمارات العمومية
<b>24</b>	<b>IV- التحويلات الجارية</b>
24	1- التحويلات الجارية الخاصة
25	2- التحويلات الجارية العمومية
<b>27</b>	<b>حساب الرأسمال و العمليات المالية</b>
<b>28</b>	<b>I- حساب رأس المال</b>
<b>28</b>	<b>II- حساب العمليات المالية</b>
28	1- العمليات المالية للقطاع الخاص
<b>28</b>	<b>III- الائتمانات التجارية</b>
<b>29</b>	<b>IV- الاستثمارات والقروض الخارجية الخاصة</b>
29	1- المداخيل
29	2- المصاريف
<b>30</b>	<b>V- العملة والودائع</b>
30	1- العمليات المالية للقطاع العام
<b>31</b>	<b>الفارق الإحصائي</b>
<b>31</b>	<b>الرصيد النهائي لميزان الأدعاءات وتطور الموجودات الخارجية</b>

# منهجية إعداد ميزان الأداءات

## منهجية إعداد ميزان الأداءات

إلى حدود سنة 1994 ، كانت منهجية إعداد ميزان أداءات المملكة المغربية معتمدة على معايير الطبعة الرابعة لدليل ميزان الأداءات لصندوق النقد الدولي. منذ سنة 1995 ، وفي إطار الجهود المبذولة من أجل ملاءمة إحصاءات المبادلات الخارجية مع المعايير الدولية الجديدة الجاري بها العمل أصبحت المنهجية المعتمدة في هذا الصدد تركز على توصيات الطبعة الخامسة للدليل الصادرة سنة 1993.

يتميز ميزان الأداءات للمملكة المغربية بالخصائص التالية:

1- على عكس ما توحى به التسمية المعتمدة، فإن ميزان الأداءات لا يسجل الأداءات بين المقيمين وغير المقيمين فحسب، بل يعتمد جميع المعاملات سواء كان هناك أداء أم لا أو أن هذا الأداء تم تأجيله من فترة لأخرى. فلذلك يمكن تسميته ميزان المعاملات بصفة إجمالية.

2- طبقا لدليل ميزان الأداءات فإن تسجيل المعاملات يخضع لمبدأ القيد المزدوج، حيث أن كل معاملة تؤدي إلى قيدين متساويين في القيمة في اتجاهين معاكسين، دائن ومدين. ولاستيعاب هذا المبدأ، تجدر الإشارة إلى أنه طبقا لطريقة التقدير الوطنية، فميزان الأداءات ينقسم إلى شقين: الميزان الأساسي الذي يسجل جميع المعاملات والميزان النقدي الذي يضم الأداءات المتعلقة بهذه المعاملات. مبدئيا، فإن مجموع القيود الدائنة ومجموع القيود المدينة يتساويان فينتج عن ذلك انعدام الرصيد النهائي الصافي وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الفارق الإحصائي الناتج عن الإغفال أو الخطأ في بعض البيانات.

و هكذا فإن المعلومات المتعلقة بالشق النقدي تظهر في وضعية الأصول الاحتياطية للنظام البنكي ومعهد الإصدار (البنك المركزي) والتي يتم إعدادها من طرف هذا الأخير.

بعكس هذا، فإن التقديم حسب النموذج الموصى به من قبل الطبعة الخامسة لدليل صندوق النقد الدولي يدمج التغيير في الأصول الاحتياطية كبنود ضمن الحساب المالي. فيكون الرصيد إذن منعما مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق الإحصائي.

ومن جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أنه إذا لم يترتب على المعاملة أي أداء فإن مقابلها يتم تسجيله في الميزان الأساسي. وتخص هذه المعاملات الأداءات المؤجلة (أو المسبقة)، الهبات على شكل سلع، المساعدة الفنية المجانية، الاستثمارات الممولة بتحويل الديون إلى استثمارات...

إن البيانات اللازمة لإعداد ميزان الأداءات تستقى أساسا من التصريحات البنكية المعدة إثر كل عملية شراء وبيع للعملاء من جهة، و من التصريحات الجمركية عند الاستيراد والتصدير على حد سواء من جهة أخرى. و يتم تكملة هذه البيانات بالمعلومات الإحصائية التي يتم الإدلاء بها بصفة منتظمة من لدن مختلف المؤسسات العامة أو الخاصة.

## التصنيف العام لحساب ميزان الأداءات

يقدم ميزان الأداءات بناء على توصيات الطبعة الخامسة لدليل صندوق النقد الدولي في حسابين رئيسيين : حساب المعاملات الجارية وحساب الرأسمال و العمليات المالية.

### حساب المعاملات الجارية

يشمل هذا الحساب جميع العمليات المتعلقة بالقيم الاقتصادية – دون الأصول المالية– والتحويلات بدون مقابل. و ينقسم إلى أربعة أجزاء: السلع، الخدمات، الدخل والتحويلات الجارية.

#### I- السلع

تشمل هذه الفئة العمليات المتعلقة بتبادل السلع بين المغرب والخارج سواء أكان هناك تفويت للملكية أم لا. و يتم التمييز هنا بين ثلاثة أنواع من المعاملات: البضائع العامة، السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد تحويلها وأخيرا السلع المشتراة في الموانئ(المؤن).

#### 1- البضائع العامة

تخص هذه الفئة حركات السلع بين المغرب و الخارج و التي يتم تحديدها من خلال التصريحات الجمركية طبقا للمعايير المعمول بها على الصعيد الدولي. و هكذا يتم تسجيل الصادرات والواردات في ميزان الأداءات على أساس قيمة البيع التي لا تتضمن تكاليف النقل و الشحن (FOB : تسليم ظهر السفينة) عكس منهجية الأمم المتحدة حول التبادل التجاري حيث أن الواردات تقيم بسعر يشمل تكاليف هذه البضائع و كذا التأمين و الشحن المتعلقة بها (CIF : تكاليف، تأمين و شحن). المرور من القيمة CIF إلى القيمة FOB بالنسبة للواردات يتم على أساس معامل متوسط تم تحديده انطلاقا من نتائج بحوث(enquêtes) أنجزت لهذا الغرض، و قد حدد هذا المعامل حاليا في 8%.

تجدر الإشارة هنا إلى أن العمليات التجارية يتم تسجيلها حين مرور البضائع بالمكاتب الجمركية دون الأخذ بعين الاعتبار طرق الأداء المتعلقة بها. لذا، فالواردات تشمل كذلك الهبات والمنح والمشتريات التي أدي ثمنها فورا أو تلك التي استفادت من تسهيلات في الأداء.

## 2- السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل

إن فئة السلع المستوردة بدون أداء والمعاد تصديرها بعد التحويل تشمل المعاملات المنجزة في إطار النظام الجمركي للقبول المؤقت بدون أداء. هذه المعاملات التي كانت تدرج في الخدمات سابقا في حدود قيمة التحويل فقط (travaux à façon) تسجل حاليا على أساس إجمالي قبل وبعد التحويل.

## 3- السلع المقتناة في الموانئ

وفي الأخير، فإن فئة السلع المقتناة في الموانئ (المغربية) تشمل المشتريات المنجزة من طرف شركات النقل الأجنبية للسلع المغربية (مداخيل) ومقتنيات البواخر المغربية للسلع الأجنبية (مصاريف).

## II- الخدمات

في إطار الطريقة الجديدة لتقديم ميزان الأداءات، تم إعادة النظر في تصنيف الخدمات ليلائم التطورات التي عرفت المبادلات الدولية في هذا الصدد، فأصبح التصنيف مفصلا أكثر من ذي قبل.

و هكذا فالتعديلات التي طرأت في هذا المجال تخص من جهة، المداخيل المتعلقة بتحويل السلع المستوردة بدون أداء التي يتم تسجيلها ضمن المعاملات المتعلقة بالسلع. كما أن مداخيل الاستثمارات تم إدراجها ضمن بند المداخيل عوض تقييدها كأحد عناصر الخدمات.

وهكذا يحتوي ميزان الأداءات للمغرب على سبعة بنود للخدمات:

- 1- النقل.
- 2- الأسفار.
- 3- خدمات الاتصال.
- 4- خدمات التأمين.
- 5- رسوم الامتياز والتراخيص.
- 6- أنواع أخرى من خدمات المقاولات.
- 7- خدمات حكومية (غير مدرجة في أماكن أخرى).

### 1- النقل

إن الطريقة الجديدة لتقديم ميزان الأداءات مكنت من جمع البندين المتعلقين ب " نفقات النقل والتأمين " و " عمليات نقل أخرى " في بند واحد يسمى " النقل ". أما التأمين فقد حظي ببند منفرد.

يسجل ضمن هذه الفئة (النقل)، في جانب المداخل والمصاريف جميع الأداءات المتعلقة بنقل البضائع و الركاب والأمتعة (النقل البحري و الجوي والأرضي). كما تضم هذه الفئة أيضا المصاريف التي تقوم بها الشركات الوطنية في الخارج والمتعلقة بالتمويل وكذا رسوم الموانئ والمطارات، الإصلاحات والصيانة، ترحيل الأثاث، إلخ .

## 2- - الأسفار

إن طريقة تسجيل عمليات الأسفار لم يطرأ عليها أي تغيير في الطبعة الخامسة بالمقارنة مع سابقتها. يشتمل هذا البند على مداخل الأسفار والتي تهم السلع والخدمات المقدمة من طرف الاقتصاد المغربي للمسافرين الغير المقيمين خلال الأسفار السياحية. أما من جانب المصاريف فتسجل الخدمات المقدمة من طرف الاقتصاديات الأجنبية للمسافرين المقيمين والمتعلقة بالأسفار السياحية، التداريب، الدراسة بالخارج، الحج والعمرة، الأسفار المهنية (من أجل الأعمال) و التطبيب... الخ.

كما تشتمل المداخل أيضا على جزء من الأموال التي يجلبها المغاربة القاطنون بالخارج على شكل أوراق بنكية أجنبية و التي تخصص لتغطية مصاريف الإقامة بالمغرب.

## 3- خدمات الاتصال

تم تعيين بند خاص لهذه المعاملات تسجل فيه المصاريف والمداخل المتعلقة بخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات البريد وحمل الرسائل.

## 4- خدمات التأمين

يسجل هذا البند جميع الأداءات المتعلقة بعمليات التأمين سواء تعلق الأمر بالسلع أو غيرها (تأمينات، إعادة التأمين، تعويضات... الخ)

## 5- رسوم الامتياز والترخيص

يغطي هذا البند التدفقات المتعلقة باستعمال الأصول غير المادية والغير المالية وحقوق الملكية. يتعلق الأمر هنا بمداخل الملكية الفكرية خاصة منها حقوق استعمال التراخيص، الواجبات السنوية وتلك التي تتعلق بالإذاعة والتلفزة. و منذ سنة 2000، أصبح هذا البند يسجل كذلك عمليات المساعدة التقنية.

## 6- أنواع أخرى من الخدمات المسداة للمقاولات

تسجل تحت هذا البند على مستوى المصاريف خدمات متعددة مقدمة من طرف غير المقيمين للشركات المقيمة والغير المدرجة في بنود أخرى. كما يسجل في هذا الإطار معاملات الخدمات المتعلقة بالتجارة الخارجية مثل العمولات ، مصاريف الوكالة التجارية، الرسوم البنكية، تكاليف الإشهار وجميع المصاريف المنجزة من طرف مصدري السلع والخدمات المؤداة عن طريق حساباتهم بالدرهم القابل للتحويل.

أما بالنسبة للمداخل، فإن البند يسجل بالأساس مصاريف تسيير الوكالات التجارية الأجنبية والخدمات المختلفة.

## 7- خدمات حكومية غير مدرجة في أماكن أخرى

يسجل هذا البند المعاملات المنجزة من طرف الإدارات العمومية المتعلقة بالخدمات الغير المدرجة في بنود أخرى . و من بين هذه المعاملات، نجد تلك التي تتعلق بالهيئات الدبلوماسية والمؤسسات الحكومية الأجنبية الأخرى المعتمدة بالمغرب. بالمقابل تشتمل المداخيل، التكاليف المؤداة إلى الإدارات العمومية المغربية.

### -III- الدخل

إن المداخيل التي كانت تعد ضمن الخدمات في طريقة التقديم السابقة تقيد الآن في فئة خاصة بها وذلك من أجل إبراز نفقات و مداخيل عوامل الإنتاج. و تضم هذه الفئة عائدات الاستثمارات والديون الخاصة بما في ذلك العائدات المعاد استثمارها في المغرب من جهة وفوائد الدين الخارجي للقطاع العمومي من جهة أخرى.

### -IV- التحويلات الجارية

هذه الفئة لم يطرأ عليها أي تغيير ما عدا الجانب الذي يتعلق بتحويلات المهاجرين المغادرين بصفة نهائية لاقتصاد ما تجاه اقتصاد آخر بحيث يتم إدراجها ضمن حساب الرأسمال.

لذا فإن المداخيل المسجلة في هذه الفئة تتكون من تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج والتحويلات بدون مقابل المحصل عليها من طرف القطاع العام أو الخاص. أما بالنسبة للمصاريف فإنها تضم في الأساس التحويلات المنجزة من طرف المقيمين الأجانب برسم ادخاراتهم من الأجور إضافة إلى مساهمتهم على شكل انخراطات في صناديق التقاعد والاحتياط الاجتماعي الخارجية.

## حساب الرأسمال والعمليات المالية

يشتمل هذا الحساب على حساب رأس المال وحساب العمليات المالية.

### I- حساب رأس المال

يشمل هذا الحساب العمليات الرأسمالية والمعاملات على الأصول الغير المالية غير المنتجة. و تتشكل هذه العمليات بالخصوص من تحويلات المهاجرين المغادرين بصفة نهائية لاقتصاد ما و العمليات المتعلقة بإبراء من الدين و كذا المعاملات المتعلقة بالأصول الغير المالية الغير المنتجة، وحقوق الإيجار ( bail ) والأملك العينية كالأراضي.

بالنسبة للطريقة الوطنية لتقديم ميزان الأداءات، فالعمليات المسجلة في هذا الحساب تقتصر فقط على تحويلات المهاجرين برسم المغادرة النهائية و إبراء من الدين لفائدة القطاع العام.

## II- حساب العمليات المالية

يسجل هذا الحساب عمليات الاستثمار المباشر بما في ذلك الأرباح المعاد استثمارها، استثمارات الحافظة (سندات المساهمة، سندات الدين وأدوات السوق النقدية) والاستثمارات الأخرى (الائتمانات التجارية والقروض الطويلة والمتوسطة الأمد).

و طبقا لتوصيات دليل ميزان الأداءات لصندوق النقد الدولي التي تقضي بأن تعتبر القروض بين الشركات المنتسبة كاستثمارات مباشرة فإنه تم إدراج هذا النوع من القروض ضمن الاستثمارات المباشرة. لذا فتضم فئة الاستثمارات المباشرة علاوة على العمليات الخاصة بهذا النوع من الاستثمار، القروض فيما بين الشركات الأجنبية و الشركات المغربية المرتبطة بها (الشركات المنتسبة).

في الطريقة الوطنية لتقديم ميزان الأداءات نفرق بالنسبة لحساب العمليات المالية بين عمليات القطاع الخاص ( الائتمانات التجارية، الاستثمارات والقروض الخاصة) وعمليات القطاع العام (تعبئة و تسديدات أصل الدين العام الخارجي و العمليات مع صندوق النقد الدولي). وفي الأخير، تسجل تغييرات الخصوم الخارجية التي تهم خاصة موجودات الحسابات بالدرهم القابل للتحويل باسم الأجانب أو المغاربة المقيمين بالخارج والحسابات القابلة للتحويل لأجل.

أما بالنسبة لتقديم ميزان الأداءات حسب العناصر الأساسية للطبعة الخامسة لدليل صندوق النقد الدولي، فإنه يصنف العمليات المالية على أساس وظيفي فيميز بين : استثمارات مباشرة، استثمارات الحافظة، استثمارات أخرى والتغيرات في الأصول الاحتياطية. و تقيّد هذه التغيرات بعلامة معاكسة لضمان توازن ميزان الأداءات : فكل تغير سالب يعادله ارتفاع في الأصول والعكس صحيح.

وقد وضعت في الأخير فئة تسمى " بالفارق الإحصائي " وذلك لموازنة ميزان الأداءات.

## نتائج ميزان الأداءات

## ميزان الأداءات سنة 2004

(بملايين الدراهم)

الأرصدة	النفقات	المداخيل	البنود الأساسية
<u>+8 551,3</u>	<u>187 821,8</u>	<u>196 373,1</u>	<b>أ- حساب المعاملات الجارية</b>
<b><u>-57 505,6</u></b>	<b><u>145 406,1</u></b>	<b><u>87 900,5</u></b>	<b>السلع</b>
-69 568,4	126 452,9	56 884,5	البضائع العامة
+11 562,1	18 906,9	30 469,0	السلع المستوردة بدون أداء و المعاد تصديرها بعد التحويل
+500,7	46,3	547,0	مشتريات و بيع السلع بالموائى
<b><u>+28 920,2</u></b>	<b><u>30 559,5</u></b>	<b><u>59 479,7</u></b>	<b>الخدمات</b>
-3 091,8	12 181,4	9 089,6	النقل
+29 715,5	5 078,3	34 793,8	الأسفار
+2 594,0	427,5	3 021,5	خدمات الإتصالات
+113,0	723,4	836,4	خدمات التأمين
181,2	325,1	143,9	رسوم الامتياز و التراخيص
+1 909,1	6 097,3	8 006,4	خدمات أخرى مقدمة للمقاولات
-2 138,4	5 726,5	3 588,1	خدمات مقدمة من طرف الإدارات العمومية أو إليها (غير مدرجة في مكان آخر)
<b><u>-5 998,1</u></b>	<b><u>10 486,6</u></b>	<b><u>4 488,5</u></b>	<b>الدخل</b>
-5 556,2	6 091,4	535,2	دخل الاستثمارات الخاصة
-441,9	4 395,2	3 953,3	دخل الاستثمارات و الديون العمومية
<b><u>+43 134,8</u></b>	<b><u>1 369,6</u></b>	<b><u>44 504,4</u></b>	<b>التحويلات الجارية</b>
+1 217,2	475,4	1 692,6	العمومية
+41 917,6	894,2	42 811,8	الخاصة
<b><u>+10 731,7</u></b>	<b><u>26 546,9</u></b>	<b><u>37 278,6</u></b>	<b>ب حساب الرأسمال و العمليات المالية</b>
<b><u>-70,7</u></b>	<b><u>70,7</u></b>	<b>-</b>	<b>حساب الرأسمال</b>
-70,7	70,7	-	تحويلات رأس المال
<b><u>+10 802,4</u></b>	<b><u>26 476,2</u></b>	<b><u>37 278,6</u></b>	<b>العمليات المالية</b>
<b><u>+20 937,9</u></b>	<b><u>8 128,7</u></b>	<b><u>29 066,6</u></b>	<b>القطاع الخاص</b>
+7 278,1	3 906,2	11 184,3	إتتمانات تجارية
+11 473,1	4 222,5	15 695,6	قروض و استثمارات
+2 186,7	-	2 186,7	العملة و الودائع
<b><u>-10 135,5</u></b>	<b><u>18 347,5</u></b>	<b><u>8 212,0</u></b>	<b>القطاع العام</b>
-10 135,5	18 347,5	8 212,0	قروض
<b><u>-2 493,0</u></b>	<b><u>2 493,0</u></b>	<b>-</b>	<b>ج الفارق الإحصائي</b>
<b><u>+16 790,0</u></b>	<b><u>216 861,7</u></b>	<b><u>233 651,7</u></b>	<b>المجموع</b>

## نتائج ميزان الأداءات

-----

حقق ميزان الأداءات لسنة 2004 فائضا مكن من رفع مستوى احتياطات الصرف. يعزى هذا الفائض المسجل للسنة الرابعة على التوالي، إلى الأرصدة الموجبة لحساب المعاملات الجارية و حساب الرأسمال والعمليات المالية.

### أرصدة ميزان الأداءات

(بملايين الدراهم)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004
الأرصدة	-4.406,0	+43.491,3	+7.028,4	+15.732,0	+16.790,0

سجل **فائض حساب الرأسمال والعمليات المالية** تحسنا مهما حيث بلغ +10.731,7 مليون درهم مقابل +3.479,5 مليون درهم أي بزيادة قدرها 7.252,2 مليون درهم.

و على النقيض من ذلك، **فحساب المعاملات الجارية** عرف انخفاضا في فائضه بما قدره 3, 6.686 مليون درهم بالمقارنة مع سنة 2003 حيث وصل إلى +8.551,3 مليون درهم. و يرجع الفضل في تحسن **فائض حساب رأس المال و العمليات المالية** إلى فائض العمليات المالية للقطاع الخاص و ذلك تحت تأثير الارتفاع الهام للمداخيل برسم الائتمانات التجارية، على الرغم من الانخفاض المسجل في فائض القروض و الاستثمارات الخاصة. و على العكس من ذلك، فقد ظل فائض حساب العمليات المالية للقطاع العام مستقرا من سنة لأخرى.

أما الانخفاض المهم **لفائض حساب المعاملات الجارية** فيعزى بالأساس إلى تفاقم عجز مبادلات السلع، الذي خفف من تأثيره التحسن المسجل في فائض مبادلات الخدمات و التحويلات الجارية و تراجع العجز برسم بند "الدخل".

إن عجز مبادلات **السلع** الذي تفاقم للسنة الثانية على التوالي، و بوثيرة أكبر من وثيرة سنة 2003 (38,6% مقابل 23% سنة 2003) بلغ 57.505,6 مليون درهم عوض -41.493 مليون درهم سنة 2003.

أما فائض مبادلات **الخدمات** فقد تحسن بنسبة % 15,4 : +28.920,2 مليون درهم مقابل +25.002,5 مليون درهم في سنة 2003.

أما بند **التحويلات الجارية** والذي يتسم برصيد موجب هيكلية، على غرار بند الخدمات، فقد سجل برسم سنة 2004 رصييدا موجبا بما قدره 43.134,8 مليون درهم مقابل +39.237,4 مليون درهم مسجلا بذلك تحسنا قدره % 9,9.

عرف العجز الهيكلية لبند "الدخل" تراجعا ملموسا بنسبة % 20,6 : -5.998,1 مليون درهم مقابل -7.559,3 مليون درهم لسنة 2003.

## ميزان الأداءات

(بملايين الدراهم)

الأرصدة	النفقات	المداخيل	
<u>+8.551,3</u>	<u>187.821,8</u>	<u>196.373,1</u>	أ- <u>حساب المعاملات الجارية</u>
-57.505,6	145.406,1	87.900,5	- السلع
+28.920,2	30.559,5	59.479,7	- الخدمات
-5.998,1	10.486,6	4.488,5	- الدخل
+43.134,8	1.369,6	44.504,4	- التحويلات الجارية
<u>+10.731,7</u>	<u>26.546,9</u>	<u>37.278,6</u>	ب- <u>حساب الرأسمال و العمليات المالية</u>
-70,7	70,7	-	- حساب رأس المال
+20.937,9	8.128,7	29.066,6	- العمليات المالية للقطاع الخاص
-10.135,5	18.347,5	8.212,0	- العمليات المالية للقطاع العام
<u>-2.493,0</u>	<u>2493,0</u>	-	ج- <u>التفاوت الإحصائي</u>
<u>+16.790,0</u>	<u>216.861,7</u>	<u>233.651,7</u>	د- <u>رصيد ميزان الأداءات</u>

إجمالاً و مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق الإحصائي، فإن ميزان الأداءات قد سجل في متم سنة 2004 فائضاً قدره 16.790 مليون درهم مقابل 15.732 + مليون درهم في السنة الماضية.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن تحديد فائض ميزان الأداءات يأخذ بعين الاعتبار تأثير تغير سعر صرف العملات التي تشكل الاحتياطي الخارجي لمعهد الإصدار.

## حساب المعاملات الجارية

بعد أن حقق فائضا مهما نسبيا خلال الفترة ما بين 2001 إلى 2003 ، أفرز حساب المعاملات الجارية لسنة 2004 فائضا بلغ 8.551,3 مليون درهم مقابل 15.237,6 مليون درهم في سنة 2003، مسجلا بذلك انخفاضا بنسبة % 43,9 أو -6.686,3 مليون درهم.

و يعزى هذا التراجع إلى ارتفاع المصاريف : % 13,7 أو +22.626,7 مليون درهم (187.821,8 مليون درهم مقابل 165.195,1 مليون درهم) بنسبة أعلى من التوسع الذي عرفته المداخيل : % 8,8 أو +15.940,4 مليون درهم (196.373,1 مليون درهم مقابل 180.432,7 مليون درهم).

و هكذا، يرجع تحسن المداخيل إلى الارتفاعات المسجلة على مستوى السلع (% 4,8+)، الخدمات (% 13,5+)، الدخل (% 26,4+) و التحويلات الجارية (% 9,7+).

### تطور المداخيل الجارية

(بملايين الدراهم)

التغيرات		2004	2003	بنود
%	مليون درهم			
+4,8	+4.013,1	87.900,5	83.887,4	السلع
+13,5	+7.067,2	59.479,7	52.412,5	الخدمات
+26,4	+938,4	4.488,5	3.550,1	الدخل
+9,7	+3.921,7	44.504,4	40.582,7	التحويلات الجارية
<b>+8,8</b>	<b>+15.940,4</b>	<b>196.373,1</b>	<b>180.432,7</b>	<b>المجموع</b>

أما في ما يتعلق بالمصاريف، فالارتفاع المسجل في هذا الصدد ناتج بالأساس عن السلع (% 16+) و الخدمات (% 11,7+)، عكس المصاريف برسم الدخل التي عرفت انخفاضا بنسبة % 5,6.

### تطور المصاريف الجارية

(بملايين الدراهم)

التغيرات		2004	2003	بنود
%	مليون درهم			
+16,0	+20.025,7	145.406,1	125.380,4	السلع
+11,7	+3.199,5	30.559,5	27.360,0	الخدمات
-5,6	-622,8	10.486,6	11.109,4	الدخل
+1,8	+24,3	1.369,6	1.345,3	التحويلات الجارية
<b>+13,7</b>	<b>+22.626,7</b>	<b>187.821,8</b>	<b>165.195,1</b>	<b>المجموع</b>

## I- السلع

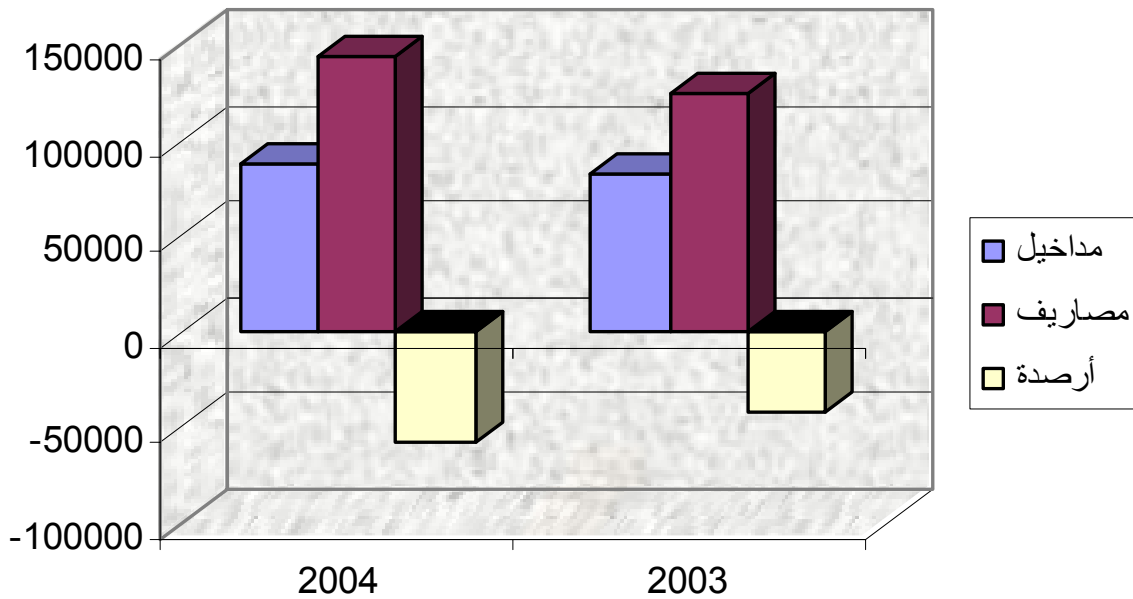
أفرزت المعاملات الخاصة بالسلع و المحتسبة بدون إدراج تكاليف النقل و التأمين (FOB)، عجزا برسم سنة 2004 قدره 57.505,6 مليون درهم مقابل 41.493- مليون درهم مسجلا تفاقما بنسبة % 38,6 أو 16.012,6 مليون درهم.

و تعزى هذه النتيجة بالأساس إلى العجز المسجل على مستوى البضائع العامة الذي تفاقم بنسبة % 27,4 أو 14.952,8 مليون درهم (69.568,4- مليون درهم مقابل 54.615,6- مليون درهم). و من جهة أخرى، فقد عرف فائض بند "السلع المستوردة بدون أداء و المعاد تصديرها بعد التحويل" انخفاضا بنسبة % 9,1 أو 1.162- مليون درهم ( 11.562,1MDH+ مقابل 12.724,1+ مليون درهم) و ذلك بعد أن سجل ارتفاعا لسنتين متتاليتين.

### نتائج المعاملات برسم السلع

(بملايين الدرهم)

2004			2003			
أرصدة	مصاريف	مداخيل	أرصدة	مصاريف	مداخيل	
-69.568,4	126.452,9	56.884,5	-54.615,6	107.019,7	52.404,1	- البضائع العامة - السلع المستوردة بدون أداء و المعاد تصديرها بعد التحويل - مشتريات السلع بالموائى
+11.562,1	18.906,9	30.469,0	+12.724,1	18.293,4	31.017,5	
+500,7	46,3	547,0	+398,5	67,3	465,8	
<b>-57.505,6</b>	<b>145.406,1</b>	<b>87.900,5</b>	<b>-41.493,0</b>	<b>125.380,4</b>	<b>83.887,4</b>	<b>المجموع</b>



## 1- البضائع العامة

في متم سنة 2004، أفرز بند البضائع العامة عجزا قدره 69.568,4 مليون درهم عوض 54.615,6- مليون درهم، مسجلا تفاقما بنسبة % 27,4 أو 14.952,8 مليون درهم مقارنة مع نهاية 2003.

إن هذه النتيجة المسجلة للسنة الثالثة على التوالي مردها إلى ارتفاع الواردات بنسبة % 18,2 أو 19.433,2+ مليون درهم (126.452,9 مليون درهم مقابل 107.019,7 مليون درهم) أي بوثيرة أكبر من الزيادة المسجلة على مستوى الصادرات : % 8,5+ أو 4.480,4+ مليون درهم (56.884,5 مليون درهم مقابل 52.404,1 مليون درهم).

## 2- السلع المستوردة بدون أداء و المعاد تصديرها بعد التحويل

يسجل تحت هذا البند من جهة المصاريف، السلع المستوردة في إطار النظام الجمركي **للقبول المؤقت للإتقان الفعال بدون أداء.** و في جانب المداخل، تقيد السلع المعاد تصديرها في إطار هذا النظام.

تحتسب هذه السلع المعاد تصديرها على أساس إجمالي و ذلك بالأخذ بعين الاعتبار المواد المستوردة المستخدمة في صناعة هذه السلع علاوة على القيمة المضافة الناتجة عنها.

و على مستوى النتائج، فبعد أن حقق ارتفاعات خلال السنتين الماضيتين، عرف الفائض المسجل برسم هذا البند، في سنة 2004، تراجعاً بنسبة % 9,1 أو 1.162- مليون درهم لكي يصل إلى 11.562,1+ مليون درهم مقابل 12.724,1+ مليون درهم في السنة الماضية. يرجع هذا الانخفاض إلى اقتران ارتفاع الواردات المنجزة في إطار هذا النظام بنسبة % 3,4 أو 613,5+ مليون درهم (18.906,9 مليون درهم مقابل 18.293,4 مليون درهم) بانخفاض قيمة السلع المعاد تصديرها بنسبة % 1,8 أو 548,5- مليون درهم : 30.469 مليون درهم عوض 31.017 مليون درهم.

## 3- مشتريات السلع بالموانئ

تقيد تحت هذا البند في جانب المداخل، البضائع المغربية المقنتاة من طرف البواخر الأجنبية في الموانئ المغربية، و في جانب المصاريف تسجل البضائع الأجنبية المشتراة بالمغرب من طرف البواخر المغربية.

في سنة 2004، مكن تحسن المداخل بنسبة % 17,4 أو 81,2+ مليون درهم (547 مليون درهم مقابل 465,8 مليون درهم) فائض هذا البند من تحقيق ارتفاع بنسبة % 25,6 أو 102,2+ مليون درهم (500,7 مليون درهم مقابل 398,5 مليون درهم).

## II- الخدمات

أفرزت مبادلات الخدمات برسم سنة 2004 تحسناً للفائض بنسبة % 15,4 أو 3.867,7 مليون درهم. و قد تم تسجيل هذا التغيير الإيجابي للسنة الثالثة على التوالي نتيجة

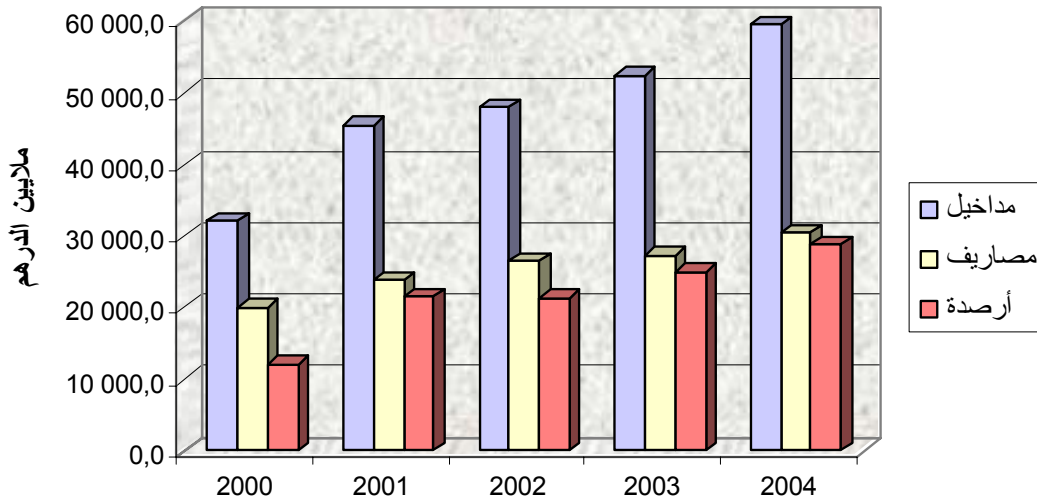
تحسن المداخيل بنسبة % 13,5 أو +7.067,2 مليون درهم بالمقارنة مع المصاريف التي لم تسجل سوى ارتفاع بنسبة % 11,7 أو +3.199,5 مليون درهم.

### نتائج معاملات الخدمات

(بملايين الدرهم)

السنوات	مداخيل	مصاريف	أرصدة
2000	32.238,3	20.106,9	+12.131,4
2001	45.539,9	23.945,6	+21.594,3
2002	48.048,1	26.596,4	+21.451,7
2003	52.452,5	27.360,0	+25.092,5
2004	59.479,7	30.559,5	+28.920,2

### معاملات الخدمات



### 1- النقل

تتسم عمليات النقل، ثاني أهم أنواع الخدمات بعد الأسفار، بعجز هيكلي و ذلك بالنظر إلى مستوى المصاريف مقارنة مع المداخيل.

ففي سنة 2004، تفاقم العجز الناجم عن هذه المعاملات بنسبة % 48,3 أو -1.006,8 مليون درهم مقارنة مع 2003. هذا التطور المسجل للسنة الثانية على التوالي مرده إلى ارتفاع المصاريف بنسبة % 13 أو +1.399,4 مليون درهم (12.181,4 مليون درهم مقابل 10.782 مليون درهم) المقرون بالارتفاع في المداخيل بوثيرة أقل أي : % 4,5 أو +392,6 مليون درهم (9.089,6 مليون درهم مقابل 8.697 مليون درهم).

## توزيع عمليات النقل حسب الوسيلة

(بملايين الدرهم)

2004			2003			
الأرصدة	المصاريف	المدخيل	الأرصدة	المصاريف	المدخيل	
-4.801,5	7.933,5	3.132,0	-3.988,2	6.463,4	2.475,2	- النقل البحري
+1.724,8	3.735,0	5.459,8	+2.133,3	3.714,0	5.847,3	- النقل الجوي
-15,1	512,9	497,8	-230,1	604,6	374,5	- النقل البري (الطريقي و السككي)
<b>-3.091,8</b>	<b>12.181,4</b>	<b>9.089,6</b>	<b>-2.085,0</b>	<b>10.782,0</b>	<b>8.697,0</b>	<b>المجموع</b>

يستخلص من هذا البيان تفاقم العجز الناجم عن عمليات النقل البحري بنسبة % 20,4 أو 813,3- مليون درهم (4.801,5- مليون درهم مقابل 3.988,2- مليون درهم)، فيما تخفف بشكل ملحوظ العجز الخاص بعمليات النقل البري (النقل الطريقي و عبر السكك الحديدية) : 15,1- مليون درهم مقابل 230,1- مليون درهم أي ما يعادل 215+ مليون درهم.

أما بالنسبة للنقل الجوي، فقد سجل فائضه تراجعاً بنسبة % 19,1 أو 408,5- مليون درهم ليصل إلى 1.724,8 مليون درهم مقابل 2.133,3 مليون درهم.

## توزيع عمليات النقل حسب الطبيعة

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
				<b>نقل البضائع</b>
+14,8	+465,3	3 610,8	3 145,5	مدخيل
+15,8	+1 252,4	9 194,4	7 942,0	مصاريف
-16,4	-787,1	-5 583,6	-4 796,5	أرصدة
				<b>نقل المسافرين</b>
-1,3	-72,7	5 478,8	5 551,5	مدخيل
+5,2	+147,0	2 987,0	2 840,0	مصاريف
-8,1	-219,7	+2 491,8	+2 711,5	أرصدة

من جهة المدخيل، يظهر التوزيع حسب طبيعة النقل أهمية نقل المسافرين حيث أن مساهمته تصل إلى % 60,3 من المجموع العام لمدخيل النقل مقابل % 63,8 السنة الفارطة.

أما المصاريف، فيهيمن عليها نقل البضائع الذي ارتفعت نسبته إلى % 75,5 عوض % 73,7 سنة 2003. في حين تراجع نسبة نقل المسافرين من % 26,3 إلى % 24,5.

يبين توزيع رصيد عمليات النقل عجزا على مستوى نقل البضائع بمبلغ 5.583,6 مليون درهم مقابل 4.796,5- مليون درهم، أي أنه تقاوم بنسبة % 16,4 أو 787,1 مليون درهم. على العكس من ذلك فقد أفرزت عمليات نقل المسافرين فائضا بقدر 2.491,8 مليون درهم مسجلا بذلك تراجعاً بنسبة % 8,1 أو 219,7- مليون درهم بالمقارنة مع السنة الماضية (2.711,5+ مليون درهم).

يعزى تقاوم العجز الناجم عن عمليات نقل البضائع إلى ارتفاع المصاريف بنسبة % 15,8 أو 1.252,4 مليون درهم مقرونا بارتفاع أقل في المداخل : % 14,8 أو 465,3 مليون درهم.

أما عن تراجع فائض عمليات نقل المسافرين، فمرده إلى تأثير ارتفاع المصاريف بنسبة % 5,2 أو 147+ مليون درهم و انخفاض المداخل بنسبة % 1,3 أو 72,7- مليون درهم.

## 2- الأسفار

يتأكد سنة بعد سنة دور بند الأسفار كأهم مورد لتمويل ميزان الأداءات حيث يفضي دائما إلى فائض هيكلي في ارتفاع مستمر. و هكذا، فقد أفرز هذا البند فائضا وصل إلى 29.715,5 مليون درهم مقابل 25.637,4+ مليون درهم في نهاية 2003 مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة % 15,9 أو 4.078,1+ مليون درهم.

و يرجع هذا التحسن إلى ارتفاع المداخل بنسبة % 12,7 أو 3.912,4+ مليون درهم : 34.793,8 مليون درهم مقابل 30.881,4 مليون درهم في متم 2003. أما فيما يخص النفقات التي ظلت نسبيا ضعيفة، فقد سجلت انخفاضا بنسبة % 3,2 أو 165,7- مليون درهم : 5.078,3 مليون درهم مقابل 5.244 مليون درهم.

و تجدر الإشارة في الأخير إلى أن الفائض المسجل سنة 2004 يفوق ب % 39,5 أو 8.411,5+ مليون درهم معدل أرصدة الفترة الممتدة من 1999 إلى 2003 الذي بلغ 21.304+ مليون درهم مما يؤكد الأهمية التي أضحي يكتسيها هذا البند داخل ميزان الأداءات.

## ميزان عمليات الأسفار

(بملايين الدرهم)

	التغيرات		السنوات		
	%	مليون درهم	2004	2003	
	<b>+12,7</b>	<b>+3 912,4</b>	<b>34 793,8</b>	<b>30 881,4</b>	<b>مداخل</b>
	+5,2	+1 086,0	22 036,1	20 950,1	أوراق نقدية
	+28,2	+2 826,4	12 757,7	9 931,3	تحويلات بنكية
	<b>-3,2</b>	<b>-165,7</b>	<b>5 078,3</b>	<b>5 244,0</b>	<b>مصاريف</b>
	-0,2	-7,3	3 043,9	3 051,2	أوراق نقدية
	-6,4	-140,1	2 032,5	2 172,6	تحويلات بنكية
	-90,6	-18,3	1,9	20,2	تحويلات بريدية
	<b>+15,9</b>	<b>+4 078,1</b>	<b>+29 715,5</b>	<b>+25 637,4</b>	<b>أرصدة</b>

### 3- خدمات الاتصال

بعد الانخفاض المسجل خلال السنة الماضية، حقق فائض خدمات الإتصال ارتفاعا خلال سنة 2004 ليصل إلى 2.594+ مليون درهم مقابل 2.175,8+ مليون درهم في نهاية 2003 أي بزيادة بنسبة % 19,2 أو ما يعادل 418,2+ مليون درهم.

و يعزى هذا التحسن إلى الارتفاع المسجل في المداخل : % 26,8 أو 639,3+ مليون درهم (3.021,5 مليون درهم مقابل 2.382,2 مليون درهم) الذي يفوق نسبة زيادة المصاريف : 221,1+ مليون درهم (427,5 مليون درهم مقابل 206,4 مليون درهم سنة 2003).

### 4- خدمات التأمين

يسجل هذا البند كل الأداءات الحاصلة بين الاقتصاد الوطني و الخارج و المتعلقة بعمليات التأمين، إعادة التأمين، و كذلك التعويضات المستخلصة أو المدفوعة.

سجلت هاته العمليات برسم سنة 2004 فائضا للسنة الثانية على التوالي. غير أن هذا الفائض تراجع بنسبة % 38,9 أو -71,9 مليون درهم بالمقارنة مع السنة الفارطة (113+ مليون درهم مقابل 184,9 مليون درهم).

و تراجع هاته النتيجة إلى ارتفاع النفقات : % 32,1 أو 175,7+ مليون درهم (723,4 مليون درهم مقابل 547,7 مليون درهم) الذي يفوق نسبة تحسن المداخل : % 14,2 أو 103,8+ مليون درهم (836,4 مليون درهم مقابل 732,6 مليون درهم).

### ميزان عمليات التأمين

(بملايين الدرهم)

التغيرات	2004		2003		
	مليون درهم	%	مليون درهم	%	
مداخل	103,8+	14,2+	836,4	732,6	
مصاريف	175,7+	32,1+	723,4	547,7	
أرصدة	-71,9	-38,9	113,0+	184,9+	

### 5- رسوم الامتيازات و التراخيص

يتم تسجيل تحت هذا البند الخدمات المتعلقة باكتراء الامتيازات و التراخيص مع الرسوم الخاصة بالسينما و التلفزيون.

يتميز هذا البند بعجز في رصيده نتيجة أهمية التحويلات مقارنة مع المداخل. و قد سجلت التحويلات المتعلقة برسوم الامتيازات و التراخيص برسم سنة 2004 ارتفاعا بنسبة % 17,1 أو 47,5+ مليون درهم حيث بلغت 325,1 مليون درهم مقابل 277,6 مليون درهم في نهاية 2003.

## مصاريف برسم رسوم الامتيازات والتراخيص

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
+33,1	+27,2	109,3	82,1	امتيازات و تراخيص
-3,0	-1,2	38,3	39,5	رسوم سينمائية
+13,8	+21,5	177,5	154,0	إذاعة و تلفزيون
<b>+17,1</b>	<b>+47,5</b>	<b>325,1</b>	<b>277,6</b>	<b>المجموع</b>

أما فيما يخص المداخل المكونة أساسا من مصاريف تصوير الأفلام الأجنبية داخل المغرب، فقد انخفضت بنسبة % 40,9 أو -99,5 مليون درهم : 143,9 مليون درهم مقابل 243,4 مليون درهم في سنة 2003. و نتيجة لهذه التطورات، تفاقم عجز هذا العنصر بما قدره 147 مليون درهم (-181,2 مليون درهم مقابل 34,2 مليون درهم).

## 6- خدمات أخرى مقدمة للمقاولات

تسجل تحت هذا البند الخدمات المقدمة من أو إلى المقاولات المغربية و التي لم يتم إدراجها داخل بند الخدمات الأخرى. و يحصي هذا البند على الخصوص الخدمات المتعلقة بالتجارة الخارجية (عمولات، مصاريف تابعة...)، الخدمات البنكية، التحويلات المتعلقة بالمساعدات التقنية الخاصة التي أصبحت تسجل في هذا البند منذ سنة 2002 و التحويلات التي يقوم بها مصدر السلع و الخدمات انطلاقا من حساباتهم بالدرهم القابل للتحويل.

و قد مكن الارتفاع المسجل في المداخل : % 30,8 أو +1.885 مليون درهم (8.006,4 مليون درهم مقابل 6.121,4 مليون درهم سنة 2003) الذي فاق حجم ازدياد النفقات : % 12,6+ أو +684,2 مليون درهم (6.067,3 مليون درهم مقابل 5.413,1 مليون درهم) من تحسن الفائض (الذي تحقق للسنة الثانية على التوالي) حيث ارتفع ب +1.200,8 مليون درهم : 1.909,1 مليون درهم مقابل 708,3 مليون درهم.

## مداخل برسم الخدمات الأخرى المقدمة للمقاولات

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
+31,2	+326,1	1 371,5	1 045,4	مصاريف تسيير التمثيليات
+2,1	+6,4	310,6	304,2	عمولات التمثيل
+10,9	+1,5	15,2	13,7	المصاريف التابعة
+131,7	+35,7	62,8	27,1	المساعدة الفنية الخاصة
+32	+1515,3	6 246,3	4 731,0	خدمات أخرى
<b>+30,8</b>	<b>+1885</b>	<b>8 006,4</b>	<b>6 121,4</b>	<b>المجموع</b>

## 7- الخدمات المقدمة من طرف الإدارات العمومية أو إليها (غير مدرجة في مكان آخر)

يسجل في هذا البند مداخل و مصاريف السفارات و القنصليات المغربية بالخارج و الخارجية بالمغرب و كذا مصاريف المنظمات الدولية،...

و قد عرف الرصيد السلبي لهذا البند، الذي يظل بنويوا، تدهورا بنسبة % 39,3 أو 603,7- مليون درهم (2.138,4- مليون درهم مقابل 1.534,7- مليون درهم ).

### III- الدخل

يسجل هذا البند المبالغ المحصلة أو المؤداة كدخل للاستثمار. على أن مصطلح الاستثمارات يؤخذ هنا بمعناه الواسع ليشمل جميع الأصول و الالتزامات المالية الخارجية سواء تعلق الأمر بالاستثمارات المباشرة، استثمارات الحافظة (أسهم الشركات و السندات)، السلفات أو الإقتراضات الغير مجسدة بسندات الاحتياطات الخارجية. و يتميز بند "المداخل" ببنيوية رصيده السلبي من جهة و ذلك بالنظر إلى أهمية الالتزامات المالية للمغرب بالمقارنة مع الأصول المالية الخارجية و بالمنحى الانخفاضي الملاحظ منذ عدة سنوات لهذا الرصيد السلبي، من جهة أخرى.

و قد حقق الرصيد السلبي برسم سنة 2004 انخفاضا بلغت نسبته % 20,7 أو 1.561,2+ مليون درهم (5.998,1- مليون درهم مقابل 7.559,3- مليون درهم). و يرجع هذا الانخفاض إلى التراجع المهم في العجز المتعلق ببند مداخل الاستثمارات و الاقتراضات العمومية : 441,9- مليون درهم مقابل 1990,9- مليون درهم أي بتحسن قدره 1.549 مليون درهم.

أما فيما يخص العجز المتعلق بمداخل الاستثمارات الخاصة فقد ظل مستقرا (5.556,2- مليون درهم مقابل 5.568,4- مليون درهم).

#### 1- مداخل الاستثمارات الخاصة

بعد التدهور المستمر الملاحظ خلال السنوات الفارطة، تميزت سنة 2004 باستقرار عجز البند المتعلق بدخل الاستثمارات الخاصة : 5.556,2- مليون درهم مقابل 5.568,4- مليون درهم في نهاية 2003.

و ترجع هاته النتيجة إلى التحسن الهام في المداخل : 410,8+ مليون درهم (535,2 مليون درهم مقابل 124,4 مليون درهم )، الشيء الذي مكن من امتصاص الارتفاع المسجل في النفقات : % 7+ أو 398,6+ مليون درهم (6.091,4 مليون درهم مقابل 5.692,8).

## عائدات الاستثمارات الخاصة

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
-	+410,8	535,2	124,4	المدخيل
+34,8	+35,6	137,8	102,2	أرباح الأسهم المالية
-	+1,6	1,8	0,2	قسيمات القيم المنقولة
-	+277,2	296,8	19,6	فوائد
-	+96,4	98,8	2,4	عائدات رأس المال الأخرى
<b>+7,0</b>	<b>+398,6</b>	<b>6 091,4</b>	<b>5 692,8</b>	<b>المصاريف</b>
+6,6	+314,7	5 113,4	4 798,7	أرباح الأسهم المالية
-	+61,8	86,5	24,7	قسيمات القيم المنقولة
+12,5	+97,3	873,0	775,7	فوائد
+47,1	+4,1	12,8	8,7	أرباح الاستغلال و الكراء
-100,0	-77,3	0,0	77,3	الأرباح المعاد استثمارها
-26,0	-2,0	5,7	7,7	مصاريف أخرى
<b>+0,2</b>	<b>+12,2</b>	<b>-5 556,2</b>	<b>-5 568,4</b>	<b>المجموع</b>

## 2- دخل الاستثمارات العمومية

عرف عجز البند المتعلق بدخل الاستثمارات العمومية تراجعاً مهماً خلال سنة 2004 بلغت نسبته % 77,8 أو +1.549 مليون درهم حيث وصل إلى -441,9 مليون درهم مقابل -1.990,9 مليون درهم في سنة 2003. و تؤكد هاته النتيجة تواصل المنحى الانخفاضي الملاحظ منذ عدة سنوات لهذا البند.

و ترجع هذه النتيجة إلى انخفاض الفوائد المؤداة بنسبة % 18,9 أو -1.021,4 مليون درهم (4.395,2 مليون درهم مقابل 5.416,6 مليون درهم) و إلى تحسن المدخيل بنسبة % 15,4 أو +527,6 مليون درهم (3.953,3 مليون درهم مقابل 3.425,7 مليون درهم سنة 2003).

و يستفاد من توزيع النفقات المتعلقة بفوائد الدين الخارجي حسب المدينين أهمية حصة الخزينة التي بلغت 2.662,5 مليون درهم مقابل 3.307,2 مليون درهم مسجلة بذلك انخفاضا بنسبة % 19,5 أو -644,7 مليون درهم نهاية 2004 مقارنة مع 2003. و قد تراجعت على إثر هذا الانخفاض حصة أداءات الخزينة من مجموع المصاريف الخاصة بفوائد الدين الخارجي إلى % 60,6 مقابل % 61,6 في السنة الفارطة.

كما سجلت تسديدات المؤسسات العمومية بشأن الفوائد كذلك انخفاضا بنسبة % 17,9 أو -376,7 مليون درهم حيث بلغت 1.732,7 مليون درهم مقابل 2.109,4 مليون درهم. و بذلك وصلت نسبة مساهمة هذه المؤسسات في المجموع إلى % 39,4 مقابل % 38,9 في السنة الفارطة.

## دخل الاستثمارات و الديون الخارجية

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
+15,4	+527,6	3 953,3	3 425,7	مداخل
+17,2	+550,1	3 742,1	3 192,0	فوائد التوظيفات العامة
-9,6	-22,5	211,1	233,7	أخرى
-18,9	-1 021,4	4 395,2	5 416,6	مصاريق
-19,5	-644,7	2 662,5	3 307,2	الخبزفة
-17,9	-376,7	1 732,7	2 109,4	المؤسسات العمومية
+77,8	+1 549,0	-441,9	-1 990,9	المجموع

### IV- التحويلات الجارية

تتميز التحويلات الجارية بتحقيقها لفائض بنيوي يجعلها تشكل أول مصدر لتمويل ميزان الأءاءات.

و قد سجل هذا الفائض سنة 2004 تحسنا للمرة الثانية على التوالي حيث بلغ 43.134,8 مليون درهم مقابل 39.237,4 مليون درهم سنة 2003 محققا بذلك ارتفاعا بنسبة % 9,9 أو +3.897,4 مليون درهم و ذلك بفضل التطور الإيجابي للتحويلات الجارية الخاصة. و تجدر الإشارة إلى أن هذا الفائض يفوق بنسبة % 31,8 أو +10.410,6 مليون درهم معدل الفترة الممتدة من 1999 إلى 2003.

### أرصءة التحويلات الجارية

(بملايين الدرهم)

سنوات	1999	2000	2001	2002	2003	معدل 2003-1999	2004
أرصءة	+21.119,7	+26.379,9	+40.183,7	+36.700,2	+39.237,4	+32.724,2	+43.134,8

### 1- التحويلات الجارية الخاصة

بلغ فائض التحويلات الجارية الخاصة برسم سنة 2004 مبلغ 41.917,6 مليون درهم مقابل 38.459,1 مليون درهم سنة 2003 مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة % 9 أو +3.458,5 مليون درهم.

و مرد هذا التحسن المسجل للسنة الثانية على التوالي إلى ارتفاع المداخل الناتجة عن تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج حيث وصلت هذه الأخيرة إلى 37.422,5 مليون درهم مقابل 34.581,8 مليون درهم في نهاية 2003 أي بارتفاع بنسبة % 8,2 أو +2.840,7 مليون درهم.

أما فيما يخص النفقات التي تتميز بكونها جد ضعيفة مقارنة بالمداخل، فقد سجلت ارتفاعا بنسبة % 14,3 أو +111,7 مليون درهم حيث بلغت 894,2 مليون درهم مقابل 782,5 مليون درهم في سنة 2003.

## التحويلات الجارية الخاصة

(بملايين الدرهم)

التغيرات	2004		2003		
	%	مليون درهم			
	<b>+9,1</b>	<b>+3 570,2</b>	<b>42 811,8</b>	<b>39 241,6</b>	<b>مداخيل</b>
	+8,2	+2 840,7	37 422,5	34 581,8	إدخارات من الدخل (تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج)
	+16,6	+597,7	4 194,5	3 596,8	معاشات
	+12,4	+131,8	1 194,8	1 063,0	أخرى
	<b>+14,3</b>	<b>+111,7</b>	<b>894,2</b>	<b>782,5</b>	<b>مصاريف</b>
	-8,9	-28,9	297,3	326,2	إدخارات من الدخل مساهمات في نظام التقاعد و الاحتياط الاجتماعي
	+20,1	+15,8	94,3	78,5	أخرى
	+33,0	+124,8	502,6	377,8	
	<b>+9,0</b>	<b>+3 458,5</b>	<b>41 917,6</b>	<b>+38 459,1</b>	<b>أرصدة</b>

## 2- التحويلات الجارية العمومية

سجل فائض التحويلات الجارية العمومية سنة 2004 تحسنا ملموسا بلغت نسبته % 56,4 أو +438,9 مليون درهم (1.217 مليون درهم مقابل 778,3 مليون درهم سنة 2003).

و يعزى هذا التطور الإيجابي إلى تحسن المداخل بنسبة % 26,2 أو 351,5 مليون درهم (1.692,6 مليون درهم مقابل 1.341,1 مليون درهم) و إلى انخفاض النفقات بنسبة % 15,5 أو -87,4 مليون درهم (475,4 مليون درهم مقابل 562,8 مليون درهم).

و يبرز هذا الارتفاع في المداخل بشكل ملحوظ على مستوى المساعدة الفنية العمومية (249,4 مليون درهم مقابل 54,8 مليون درهم) و في الإعانات ما بين الحكومات (416,6 مليون درهم مقابل 282,5 مليون درهم).

## التحويلات الجارية العمومية

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
<b>+26,2</b>	<b>+351,5</b>	<b>1 692,6</b>	<b>1 341,1</b>	<b>مداخيل</b>
-39,2	-86,0	133,3	219,3	هبات على شكل بضائع
+355,1	+194,6	249,4	54,8	مساعدة فنية
+47,5	+134,1	416,6	282,5	هبات بين الحكومات
+13,9	+108,8	893,3	784,5	مداخيل أخرى
<b>-15,5</b>	<b>-87,4</b>	<b>475,4</b>	<b>562,8</b>	<b>مصاريف</b>
-16,5	-71,1	360,2	431,3	معاشات
-32,7	-11,0	22,6	33,6	مساهمة في رأسمال المنظمات الدولية
-19,7	-18,4	74,9	93,3	مشاركة في مصاريف تسيير المنظمات الدولية
-13,0	-0,6	4,0	4,6	هبات على شكل بضائع
-	+13,7	13,7	-	هبات بين الحكومات
<b>+56,4</b>	<b>+438,9</b>	<b>1 217,2</b>	<b>+778,3</b>	<b>أرصدة</b>

\*

\* \*

و في الأخير و على الرغم من تحسن فائض كل من مبادلات الخدمات و التحويلات الجارية و كذلك انخفاض العجز المسجل على مستوى الدخل، فقد سجل فائض الحساب الجاري للمعاملات انخفاضا بلغت نسبته % 43,9 أو 6.686,3 مليون درهم : 8.551,3 مليون درهم مقابل 15.237,6 مليون درهم. و يرجع هذا التراجع إلى تقاقم عجز الميزان التجاري.

و يمثل فائض الحساب الجاري ما قدره % 1,9 من الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية مقابل % 3,6 في السنة الفارطة.

(بملايين الدرهم)

2004	2003	2002	2001	2000	
+8 551,3	+15 237,6	+16 276,3	+18 209,4	-5 046,3	رصيد الحساب الجاري (1)
443 672,0	419 486,0	397 782,0	183 185,0	354 208,0	الناتج الداخلي الخام بالأسعار الجارية (2)
<b>1,9</b>	<b>3,6</b>	<b>4,1</b>	<b>4,8</b>	<b>1,4</b>	<b>%(2)/(1)</b>

## حساب الرأسمال و العمليات المالية

حقق حساب الرأسمال و العمليات المالية برسم سنة 2004 فائضا هاما بلغ 10.731,7 مليون درهم مقابل 3.479,5 مليون درهم مسجلا بذلك تحسنا ملحوظا مقارنة مع السنة الفارطة.

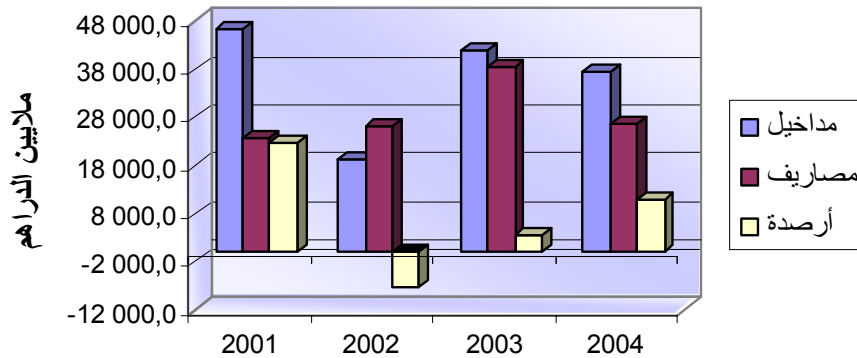
و تبرز أهمية هذا الفائض في كونه يتجاوز بنسبة % 54,3 أو 3.775,7 مليون درهم معدل الفترة الممتدة من 1999 إلى 2003. و يرجع هذا التحسن في فائض حساب الرأسمال و العمليات المالية إلى التطور الإيجابي لفائض العمليات المالية الذي انتقل من 3.576,1+ مليون درهم إلى 10.802,4+ مليون درهم بفضل ارتفاع فائض العمليات المالية للقطاع الخاص. كما سجل عجز العمليات المالية للقطاع العام تراجعاً بنسبة % 6,1 أو 663,4- مليون درهم.

أما فيما يخص عمليات الرأسمال التي تظل ضعيفة الحجم على العموم، فقد سجلت انخفاضا في رصيدها المدين حيث انتقل من 96,6- مليون درهم إلى 70,7- مليون درهم سنة 2004.

### رصيد حساب رأس المال و العمليات المالية

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
+26,8	+25,9	-70,7	-96,6	عمليات رأس المال
+202,1	+7 226,3	+10 802,4	+3 576,1	العمليات المالية
+45,7	+6 562,9	+20 937,9	+14 375,0	القطاع الخاص
+6,1	+663,4	-10 135,5	-10 798,9	القطاع العام
<b>+208,4</b>	<b>+7 252,2</b>	<b>+10 731,7</b>	<b>+3 479,5</b>	<b>المجموع</b>



## I - حساب الرأسمال

عرف الرصيد السلبي لحساب الرأسمال - الذي لم تعد تسجل به منذ عدة سنوات إلا النفقات المتعلقة بالمغادرة النهائية للأجانب الذين كانوا يقيمون بالمغرب - انخفاضا بلغ 25,9 مليون درهم ليصل إلى 70,7- مليون درهم سنة 2004 مقابل 96,6- مليون درهم.

## II - حساب العمليات المالية

يسجل هذا الحساب بصفة عامة العمليات المتعلقة بتحويلات الأصول المالية بين الاقتصاد الوطني و الخارج. و يتعلق الأمر بالائتمانات التجارية، الاستثمارات المباشرة و استثمارات الحافظة و بصفة عامة كل العمليات المتعلقة بإنشاء أو تصفية دين بين المقيمين و غير المقيمين.

و قد سجلت العمليات المالية برسم سنة 2004 فائضا للسنة الثانية على التوالي بلغ 10.802,4 مليون درهم مقابل 3.576,1 مليون درهم سنة 2003 محققة بذلك تحسنا بقيمة 7.226,3 مليون درهم. و تفسر هاته النتيجة بارتفاع فائض العمليات المالية للقطاع الخاص. أما فيما يخص العمليات المالية للقطاع العام فقد سجلت انخفاضا طفيفا في عجزها.

### 1- العمليات المالية للقطاع الخاص

عرف فائض العمليات المالية للقطاع الخاص خلال سنة 2004 تحسنا هاما بلغت نسبته 45,7% أو 6.562,9 مليون درهم مقارنة مع 2003.

و يعود هذا التحسن بالأساس إلى ارتفاع فائض الائتمانات التجارية ب6.775,1 مليون درهم : 7.278,1 مليون درهم مقابل 503 مليون درهم و أيضا إلى المداخيل المتعلقة بالعملة و الودائع و التوظيفات التي ارتفعت بما قيمته 2.840,9 مليون درهم (2.186,7 مليون درهم مقابل 654,2- مليون درهم)؛ بينما يلاحظ، في المقابل، انخفاض في رصيد القروض و الاستثمارات ب 3.053,1 مليون درهم أو % 21- (11.473,1 مليون درهم مقابل 14.526,2 مليون درهم).

## III - الائتمانات التجارية

يتم تحديد مبالغ الائتمانات التجارية عبر المقارنة ما بين التدفقات المادية للسلع المستقاة من التصريحات الجمركية و الأداءات الخاصة بالصادرات و الواردات المأخوذة من التصريحات البنكية. و قد سجلت الائتمانات التجارية التي استفاد منها المقيمون المغاربة على إثر عمليات الاستيراد و التي تحتسب ضمن المداخيل ارتفاعا هاما بزيادة قدرها +7.520 مليون درهم و ذلك موازاة مع ارتفاع الواردات السلعية.

أما فيما يخص الائتمانات التجارية بمناسبة التصدير الممنوحة لغير المقيمين، فقد ارتفعت إلى 3.906,2 مليون درهم مقابل 3.161,3 مليون درهم أي بزيادة بنسبة % 23,6 أو +744,9 مليون درهم.

و نتيجة للتطورات السالفة الذكر، بلغ الرصيد العام للانتمانات التجارية 7.278,1 مليون درهم مقابل 503 مليون درهم مسجلا بذلك زيادة بقيمة 6.775,1 مليون درهم.

## IV- الاستثمارات و القروض الخارجية الخاصة

### 1- المداخل

تراجع حجم مداخل الاستثمارات و القروض الخاصة الخارجية إلى 15.686 مليون درهم سنة 2004 مقابل 23.900,3 مليون درهم سنة 2003 أي بانخفاض قدره 8.214,3 مليون درهم. و يرجع هذا الانخفاض بالأساس إلى الاستثمارات المباشرة : 9.484,7 مليون درهم مقابل 23.256,9 مليون درهم.

بينما في المقابل مكن كل من الارتفاع المهم في مداخل استثمارات الحافظة (5.489,9 مليون درهم مقابل 100,6 مليون درهم نهاية 2003) أي بزيادة قدرها 5.389,3 مليون درهم، و في القروض الخاصة (711,4 مليون درهم مقابل 542,8 أي بزيادة 168,6 مليون درهم) من التخفيف من وطأة هذا الانخفاض.

أما فيما يخص المداخل الناتجة عن تصفية الاستثمارات المغربية بالخارج و التي تتميز بضعف حجمها، فقد بلغت 9,6 مليون درهم مقابل 73,2 مليون درهم أي بانخفاض قدره 63,6 مليون درهم مقارنة مع السنة الفارطة.

### 2- المصاريف

سجلت المصاريف انخفاضا هاما حيث انتقلت من 9.447,3 مليون درهم سنة 2003 إلى 4.222,5 سنة 2004. و يعزى هذا الانخفاض بالأساس إلى القروض الممنوحة بالدرهم لغير المقيمين التي تقلصت إلى 0,9 مليون درهم 2004 بعدما بلغت 4.994,7 مليون درهم سنة 2003.

كما شهدت التحويلات الخاصة الناجمة عن تصفية الاستثمارات الخارجية المباشرة و استثمارات الحافظة و عن التسديدات المتعلقة بأصل الديون الخارجية الخاصة انخفاضا بلغ 323,4 مليون درهم : 3.938,9 مليون درهم مقابل 4.262,3 مليون درهم.

أما فيما يخص النفقات المتعلقة بالاستثمارات المغربية بالخارج فقد ظلت مستقرة إذ بلغت 188,9 مليون درهم مقابل 190,3 مليون درهم في سنة 2003.

و تجدر الإشارة أيضا إلى تسجيل بعض عمليات إعادة استثمار الأرباح من طرف بعض فروع البنوك المغربية المتواجدة بالخارج بلغت قيمتها 93,8 مليون درهم.

## V- العملة و الودائع

يحصي هذا البند التغييرات التي تحصل خلال السنة على التزامات المغرب المتعلقة بتوظيفات غير المقيمين لدى الأبنك المغربية و كذلك التغييرات التي تحدث في الأرصدة بالعملة الصعبة المتوفرة لدى المقيمين المغاربة.

و تتكون الالتزامات من الموجودات بالدرهم القابل للتحويل التي يمتلكها الأجانب أو المغاربة المقيمون بالخارج و من الحسابات القابلة للتحويل لأجل.

و قد سجل هذا البند سنة 2004 رصيذا إيجابيا بلغ 2.186,7 مليون درهم مقابل 654,2- مليون درهم في السنة الفارطة. و يرجع هذا الرصيد الإيجابي أساسا إلى عملية استرداد المبلغ الذي كان قد قدمه المغرب كضمانة للجمعية الدولية لكرة القدم (FIFA) ضمن ملف ترشيحه لاحتضان كأس العالم 2010.

كما ساهم ارتفاع كل من حسابات الأجانب بالدرهم القابل للتحويل (488,7+) مليون درهم و تلك المتعلقة بحسابات المغاربة المقيمين بالخارج بالدرهم القابل للتحويل (172,5+) مليون درهم و الحسابات القابلة للتحويل في أجل (57,4+) مليون درهم في هذا الرصيد. في حين سجل ارتفاع في الموجودات في حسابات المقيمين المغاربة (الذي يحتسب ضمن المصاريف) : 31,9- مليون درهم.

### 1- العمليات المالية للقطاع العام

تسجل تحت هذا البند ضمن المداخيل، التمويلات الخارجية المعبأة من طرف الخزينة و المؤسسات العمومية. و على صعيد المصاريف، تسجل التسديدات برسم أصل الدين. ووصلت التمويلات المعبأة خلال سنة 2004 إلى 8.212 مليون درهم مقابل 13.421,2 مليون درهم أي بانخفاض قدره % 38,8 أو 5.209,2- مليون درهم. أما فيما يخص المصاريف، فقد تواصل المنحى الانخفاضي المسجل منذ سنة 2000 حيث تراجعت المصاريف بنسبة % 24,2 أو 5.872,6- مليون درهم (18.347,5 مليون درهم مقابل 24.220,1 مليون درهم سنة 2003).

و تبعا لذلك انخفض الرصيد السلبي للعمليات المالية للقطاع العام بنسبة % 6,1 أو 663,4 مليون درهم ليصل إلى 10.135,5- مليون درهم مقابل 10.798,9- مليون درهم برسم سنة 2003.

## الفارق الإحصائي

بلغ الفارق الإحصائي الناتج عن مجموع العمليات المسجلة بميزان الأداءات ما مجموعه 2.493- مليون درهم و يمثل % 0,6 من مجموع المعاملات المسجلة بميزان الأداءات مقابل % 0,7 سنة 2003.

## الرصيد النهائي لميزان الأداءات و تطور الموجودات الخارجية

حقق ميزان الأداءات برسم سنة 2004 فائضا قدره 16.790 مليون درهم (مقابل 15.732 مليون درهم). و قد حدد هذا المبلغ بعد احتساب آثار تقلبات أسعار العملات الأجنبية.

و قد انعكس هذا الفائض على الموجودات الخارجية الصافية التي انتقلت من مبلغ 127.461 مليون درهم إلى 144.441 مليون درهم أي بزيادة بنسبة % 13,3 أو +16.980 مليون درهم.

و يرجع هذا التطور الإيجابي إلى ارتفاع الموجودات الخارجية الصافية لبنك المغرب التي سجلت تحسنا بنسبة % 10,7 أو 13.050 مليون درهم لتنتقل إلى 135.401 مليون درهم مقابل 122.351 مليون درهم سنة 2003.

كما ارتفعت بدورها الموجودات الخارجية الصافية لدى البنوك ب % 76,9 أو +3.930 مليون درهم : 9.040 مليون درهم مقابل 5.110 مليون درهم.

## الموجودات الخارجية

(بملايين الدرهم)

التغيرات		2004	2003	
%	مليون درهم			
				<b>I- الموجودات الخارجية الإجمالية</b>
				<u>معهد الإصدار</u>
+11,1	+13 654	137 188	123 534	
-	-	1 960	1 960	الموجودات من الذهب
+11,5	+13 654	132 683	119 029	الموجودات من العملات القابلة للتحويل
+0,5	+5	988	983	الموجودات من حقوق السحب الخاصة
-	-	1 294	1 294	رصيد الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
-1,9	-5	263	268	الاكتتاب في صندوق النقد العربي
+42,2	+3 679	12 392	8 713	<u>البنوك</u>
<b>+13,1</b>	<b>+17 333</b>	<b>149 580</b>	<b>132 247</b>	<b><u>المجموع</u></b>
				<b>II- الالتزامات الخارجية</b>
				<u>معهد الإصدار</u>
+51,1	+604	1 787	1 183	
-4,0	-8	192	200	حسابات المنظمات الدولية
+62,3	+612	1 595	983	الالتزامات الأخرى
-7,0	-251	3 352	3 603	<u>البنوك</u>
<b>+7,4</b>	<b>+353</b>	<b>5 139</b>	<b>4 786</b>	<b><u>المجموع</u></b>
				<b>III- الموجودات الخارجية الصافية</b>
				<u>معهد الإصدار</u>
+10,7	+13 050	135 401	122 351	
+76,9	+3 930	9 040	5 110	<u>البنوك</u>
<b>+13,3</b>	<b>+16 980</b>	<b>144 441</b>	<b>127 461</b>	<b><u>المجموع</u></b>

مصدر : بنك المغرب